

الباب الخامس

في التشبيه الواقع في الغزل

وفيه ستة فصول

obeikandi.com

الفصل الأول

في تشبيه الثغور والشفاه والشوارب

وَأَجْمَعُ مَا قِيلَ فِي تَشْبِيهِ الشَّغْرِ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ (١) :
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِثَغْرِ رَاقٍ مَبْسُمُهُ وَزَانَهُ شَنْبٌ نَاهِيكَ مِنْ شَنْبِ
يَفْتَرُّ عَنْ لَوْلُو رَطْبٍ وَعَنْ بَرْدٍ وَعَنْ أَقَاحٍ وَعَنْ طَلْعٍ وَعَنْ حَبِّ
وَلِلْبُحْتَرِيِّ (٢) :

كَأَنَّما تَبِيمُ عَنْ لَوْلُو مُنْضَّدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقَاحٍ
وَقَالَ الصَّابِيُّ وَأَحْسَنُ (٣) :
قَبِلْتُ مِنْهُ فَمَا مُجَاجِئُهُ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُدَامِ وَالشَّهْدِ
كَأَنَّ مَجْرَى سِوَاكِهِ بَرْدٌ وَرَيْقَهُ ذُوبٌ ذَلِكَ الْبَرْدِ
وَقَالَ ابْنُ سَكْرَةَ الْهَاشِمِيُّ (٤) :

يَا ضَاحِكًا يَسْتَهْلُ مَضْحَكُهُ عَنْ بَرْدٍ وَاضِحٍ وَعَنْ شَنْبِ
أَعْطَيْتَنِي قُبْلَةً رَشَفْتُ بِهَا الشَّ هُدًى مَشُوبًا بِعَبْرَةِ الْعِنْبِ
كَأَنَّي إِذْ لَثِمْتُ فَآكَ بِهَا لَثِمْتُ تَفَاحَةً مِنَ الذَّهَبِ (٥)

(١) مقامات الحريري المقامة الثانية ص ٢١ .

(٢) ديوان البحتري ص ١٦٥ ورواية الديوان « كأنما يضحك » ، و« منظم أوبرد . . » .

(٣) يتيمة الدهر ج ٢ / ٢٥٨ .

(٤) ابن سكرة محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن ، الهاشمي من شعراء بغداد في القرن

الرابع الهجري ، قال عنه الثعالبي : « شاعر متسع الباع في أنواع الإبداع ، فائق في قول الملح والظرف ويشبه ابن الحجاج في السخف . اليتيمة ج ٣ ص ٥ .

(٥) البيت زيادة اليتيمة .